(۴۰) شہادت علامہ زرقانی مالکی جنہوں نے شرح مواہب لدنیہ میں لکھا ہے کہ حضرت عیسٰی علیہ السلام کی عمر ۱۲۰ برس ہوئی۔ دیکھو جلد ا صفحہ ۴۲ ۔ شرح مواہب لدنیہ

(۴۱) شہادت میبذی ۔ میبذی در شرح دیوان آوردہ کہ روح عیسٰی علیہ السلام در مہدی موعود علیہ السلام بروز کند و نزول عیسٰی ازیں بروز است ۔ دیکھو غایت المقصود صفحہ ۲۱

(۴۲) شہادت علامہ احمد مقری مغربی مالکی ۔ چنانچہ علامہ مذکور اپنی تفسیر میں لکھتے ہیں

فِی قَوْلِہٖ عَلَیْہِ السَّلَامُ یُوْشِكُ اَنْ یَنْزِلَ ابْنُ مَرْیَمَ فِیْکُمْ وَاِمَامُکُمْ مِنْکُمْ اِنَّمَا کَانَ الْاِمَامُ مِنَّا لِئَلَّا یَتَدَنَّسَ بِغُبَارِ الشُّبْهَةِ وَجْهُ لَانَبِیَّ بَعْدِیْ

یعنے رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے اس قول پر کہ یقیناً ابن مریم تم میں نزول کریگا اور وہ تم ہی میں سے ایک امام ہوگا ۔ یہ اس واسطے فرمایا کہ امام ہم میں سے ہوگا ۔ کہ مبادا لانبی بعدی کے چہرہ پر کسی قسم کے شبہ کا غبار نہ پڑے ۔ اور خوب روشن ہو جائے کہ میرے بعد کسی نبی نے نہیں آنا ۔ دیکھو تفسیر نفح الطیب جلد ۳ صفحہ ۱۵۶ +

(۴۳) علامہ ابو العباس احمد بن یوسف بن احمد دمشقی کی شہادت چنانچہ وہ اپنی تاریخ مسمٰی باخبار الدول میں لکھتے ہیں :-

تَوَفَّی اللّٰہُ تَعَالٰی عِیْسٰی ثَلٰثَ سَاعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَہٗ اِلَی السَّمَاءِ وَھُوَ قَوْلُہٗ تَعَالٰی یَا عِیْسٰی اِنِّیْ مُتَوَفِّیْكَ وَرَافِعُكَ اِلَی الْاٰیَةِ

یعنے اللہ تعالیٰ نے عیسٰی کو تین ساعت مار دیا اور پھر اس کو آسمان پر اٹھا لیا ۔ حسب قول خداوندی کہ اے عیسٰے میں تجھے مارونگا اور پھر اٹھالونگا ۔ دیکھو اخبار الدول بحاشیہ تاریخ کامل ابن اثیر جلد اول صفحہ ۱۵۹ +

(۴۴) شہادت فقیہہ ابو اللیث سمرقندی ۔ دیکھو بستان ابو اللیث صفحہ ۳۴۸ جس میں حضرت مسیح کی عمر ۳۳ برس لکھی ہے +

(۴۵) شہادت صاحب پکی روٹی کلاں جو پنجابی میں ہے ۔ حضرت عیسٰی کی عمر ۱۳۰ برس کی لکھی ہے اس بزرگ کا نام برخوردار ہے +

(۴۶) شہادت سید مظہر حسن سہارنپوری کہ رسول اللہ صلعم نے معراج میں ارواح انبیاء سے ملاقات کی دیکھو تہذیب المتین جلد ا صفحہ ۴۳ +

(۴۷) شہادت علمی جسکا شعر ہے آدم کہاں حوا کہاں مریم کہاں عیسٰی کہاں ہارون اور موسٰی

(الطبعة الاولى)

# الجزء الاول
# من التفسير المنير لمعالم
# التنزيل المسفر عن وجوه محاسن
# التأويل المسمى طبقا لمعناه مراح لبيد
# لكشف معنى قرآن مجيد

لجامعه العالم النحرير
وعلم الفضل الشهير المتحلى بكريم الشيم ومهابة
الاعزاز العلامة الشيخ محمد نووى من علماء
الحجاز نفع الله تعالى بعلومه المسلمين
وجعلنا واياه من خيار
أحبته المقبولين

بالمطبعة العثمانيه سنة ١٣٠٥

بولادة عيسى من غير أب ونطقه حال انفصاله من مريم حتى شهد ببراءتها عن التهمة روى انه صلى الله
عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة عليهن
السلام (يامريم اقنتي لربك) أي دومي على طاعته بأنواع الطاعات شكرا لذلك ويقال اطيلي القيام
في الصلاة شكرا لربك (واسجدي) أي صلي منفردة (واركعي مع الراكعين) أي صلي مع أهل
الصلاة في بيت المقدس فان اقتداء النساء بالرجال حال الاختفاء من الرجال أفضل من الاقتداء بالنساء قال
المفسرون لما ذكرت الملائكة هذه الكلمات على مريم شفاها قامت مريم في الصلاة حتى ورمت قدماها
وسال الدم والقيح من قدميها (ذلك) الذي مضى ذكره من حديث حنة ومريم وزكريا (من أنباء الغيب)
أي من اخبار الغائب عنك يا محمد (نوحيه اليك) اي نرسل جبريل بالقاء الغائب اليك (وما كنت لديهم)
اي عند الذين تنازعوا في تربية مريم (اذ يلقون أقلامهم) التي كانوا يكتبون بها الكتب في جري الماء ليعلموا
(أيهم يكفل مريم) أي أي أحدهم يربي مريم وكان القراع على أن كل من جرى قلمه على عكس جري
الماء فالحق معه (وما كنت لديهم اذ يختصمون) أي وما كنت هنالك اذ يتقارعون على تربية مريم واذ
يختصمون بسببها (اذ قالت الملائكة) أي جبريل (يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه) أي بولد يكون مخلوقا
بكلمة من الله أي من غير واسطة الاسباب العادية فان غير عيسى من كل علوق وان وجد بكلمة كن
لكنه بواسطة أب (اسمه) أي الولد (المسيح) سمي بالمسيح لانه يسيح في البلدا ولانه ما مسح بيده
ذا عاهة الابرئ من مرضه (عيسى بن مريم) وانما نسبه الله تعالى الى الام اعلاما لها بأنه محدث بغير
الاب فكان ذلك سببا لزيادة فضله وعلو درجته (وجيها) أي ذا جاه وشرف (في الدنيا) بالنبوة
وباحياء الموتى وبابراء الاكمه والابرص بسبب دعائه (والآخرة) بجعله شفيع أمته وبقبول شفاعته
فيهم وبعلو درجته عند الله تعالى (ومن المقربين) الى الله في جنة عدن وهذا الوصف كالتنبيه على ان
عيسى سيرفع الى السماء وتصاحبه الملائكة (ويكلم الناس في المهد) أي في حجر أمه وهو ابن أربعين
يوما بقوله اني عبد الله (وكهلا) أي بعد ثلاثين سنة أي ان عيسى يكلم الناس مرة واحدة في حجر أمه
لاظهار طهارة أمه من الفاحشة ثم عند الكهولة يتكلم بالنبوة (ومن الصالحين) أي من المرسلين
(قالت رب أنى يكون لي ولد) أي قالت مريم لجبريل ياسيدي من أين يكون لي ولد (ولم يمسسني بشر)
بالحلال ولا بالحرام لان المحررة لا تتزوج أبدا كالذكر المحرر (قال) أي جبريل (كذلك) أي
الامر كما قلت لك من خلق ولد منك بلا أب (الله يخلق ما يشاء اذا قضى أمرا) أي اذا أراد خلق شئ
(فانما يقول له كن) لاغير (فيكون) من غير ريث فنفخ جبريل في جيب درعها فوصل نفسه الى
فرجها فدخل رحمها فحملت منه (ويعلمه الكتاب) قرأ نافع وعاصم يعلمه بالياء معطوف على الحال
وهي قوله وجيها فكأن جبريل قال وجيها ومعلما أو على يبشرك والباقون ونعلمه بالنون معمول لقول
محذوف من كلام الملك تقديره وجيها ومقولا فيه نعلمه أو ان الله يبشرك بعيسى ويقول نعلمه كتب الانبياء
والكتابة أي الخط (والحكمة) أي العلم المقترن بالعمل وتهذيب الاخلاق (والتوراة والانجيل)
وخصا بالذكر لفضلهما (و) نبعثه (رسولا الى بني اسرائيل) أي كلهم وقيل هو معطوف على الاحوال
السابقة كأنه قيل حال كونه وجيها ورسولا وقرئ ورسول بالجر عطفا على كلمة والمعتمد عند الجمهور ان
عيسى انما نبئ على رأس الاربعين وأنه عاش في الارض قبل رفعه مائة وعشرين سنة وهو آخر أنبياء بني
اسرائيل كما ان أولهم يوسف بن يعقوب (أني قد جئتكم) بفتح الهمزة مجرور بالباء المقدرة التي للملابسة

الـكتاب قال الشيخ قوم كفرة لان الديلم كانوا روافض لايحل لنا ان نطأ بساطهم فقال الشاب
كذا قال ابن كلاب والمحاسبي ومن فى عصرهـم ان المامون فاسـق لايحضر مجالسه حتى ساق
احمد بن حنبل الى طرسوس وجرى عليه ماعرف ولو ناظروه لكفوه عن هـذا الامر وتبين له
ماهـم عليه بالحجة وانت أيضا ايها الشيخ تسلك سبيلهم حتى يجرى عـلى الفقهاء ماجرى على
احـمد ويقولون بخلق القرآن ونفى الرؤ ية وهـا انا خارج ان لم تخرج فقال الشيخ ان شرح الله
صـدرك لهذا فاخرج فرد الله به الـكرة ٭ حفـظ من كلام النبي صلى الله عليـه وسلم المنتقى
والمرسـل امثال امثال المنزل ثم انتق من ذلك صحة وفصاحة مايبلغ حجم المصحف أو يربى عليه
فهل وجدت فيه ما يشبهه او ينزع اليه اشهد أنه من عند الله تنزيل من لدنه ٭ اول اعجاز القرآ ن
الجهل بنوعه من جنس الـكلام فانه لايدخل فى مضمار الشعر ولا ينخرط فى سلك الخطب ولا
المـواعظ والمقامات والـكتب ولا فى شئ مما يؤلف التخاطب به وتعرف فيـه طبقات أهـل
مذهبـه فان لم يتبين مارسمت لك فاعرض كلامك فى كل صنف من هـذه الاصنـاف تجـد
لنفسك مع نحوله حالة القصور أو المماثلة أو الزيادة ولا تجد لـكلامك نسبة الى القرآ ن
بل لاتدرى ماتقول ان طلب منك البيان الا أن تسلب العقل كمسيلمة وأمثاله ممن ابتلى
بالهـذيان وقد تفطن الدلالة كافر اغلبت عليه الجهالة اقطر السيرة ٭(الزمخشرى)
ما اعجب شان الضـلال لم يرضوا للنبوة ببشر وقد رضوا للالهيـة بحجر ٭ سال القـاضى أبا
بكر ملك الروم حين وجهه عضد الدولة اليه عن انشقاق القمر كيف لم يره جميع الناس فقـال
لانهـم لم يكونوا على أهبة ووعد قال فـما النسبة التى بينكم وبين القمر حتى لم يره غيركم من الروم
وغيرهـم قال النسـبة التى بينكم وبين المـائدة حتى رأيتموها دون اليهود والمجوس فدعا
القسيس فأقر للقاضى فقال له القاضى أتقول ان الـكسوف يراه جميع أهل الارض أم أهل
الاقليم الذى فى محاذاته قال لايراه الامن فى محاذاته قال فما تنكر من لايرى انشقاق القمر
الا فى تلك الناحية ممن تأهب لذلك قال هذا صحيح الا أن الشأن فى مثله أن لا ينقل آحادا لـكن
تواترا بحيث يصل العلم الضرورى به الينا والى غيرنا وانتفاء ذلك يدل على افتعال الخبر فقال
الملك للقاضى الجواب فقال يلزمه فى نزول المـائدة مالزمنا فى انشقاق القمر فبهت الذى كفر
قال ملك الروم للقاضى ابن الطيب فى هذه الرسالة ماتقول فى المسيح قال روح الله وكلمته وعبده
قال تقولون المسيح عبد قال بذلك ندين قال ولا تقولون انه ابن الله قال ما اتخـذ الله من ولد قال
العبد يخلق ويحيي ويبرئ قال مافعل المسـيح ذلك قط قال هـذا مشهور فى الخلق قال لاقال
ماقال أحد من أهـل المعرفة ان الانبياء يفعلون المعجزات لـكن الله تعالى يفعلها على أيديهم
تصديقا لهم قال ان ذلك فى كتابكم قال فى كتابنا ان ذلك كله باذن الله تعالى ولو جاز أن يكون
ذلك فعـل المسـيح لجاز أن يقال ان موسى قلب العصا وأخرج يده بيضاء وفلق البحر قال ان
الانبياء من لدن آدم كانوا يتضرعون للمسيح حتى يفعـل مايطلبون قال أفى لسان اليهود عظم
لا يقولون معـه ان المسيح كان يتضرع لموسى وكذلك أمـة كل نبى لافرق بين الموضعين فى
الدعوى ٭(الجوزى) فى قوله عليه السلام يوشك أن ينزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم انما كان
الامام منا لئـلا يتـدنس بغبار الشبهة وجـه لانبى بعـدى ٭ كان بالبصرة يهودى يقرر

مضاجعه على أن له الرؤس والاكارع والجلود وعليه الحطب والتوابـل ومن

فيه العوام ووافق صاحب
كرمه أنه وصل جموعتـه
وهم عشرة فى يوم واحـد
بعشرة آلاف درهـم
وأسماؤهـم عبـد الله بن
على وعبد الصمد بن على
واسمعيل بن على وعيسى بن
على وداود بن على وصالح
ابن على وسليمان بن على
واسحق بن على ومحمد بن
على ويحيي بن عـلى وكان
يعمل فى بناء مدينة بغداد
التى بناها وعرفت به فى
كل يوم خمسون ألف رجل
وكان له من الولد المهدى
وجعفر وأمهـما أم موسى
الحميرية وتوفى جعفر فى
حياة أبيه المنصور وسليمان
وعيسى ويعقوب وجعـفر
الاصغر من كردية وصالح
الملقب بالمسـكين وبنت
تسمى عالية (قال المسعودى)
وللمنصور أخبار حسان مع
الربيع وعبد الله بن عياش
وجعـفر بن محـمد وعمرو
ابن عبيـد وغيرهـم وله
خطب ومواعـظ وسير
وسياسات فى الملك قد أتينا
على أكـثرها فى كتابنـا
أخبار الزمان وانما نذكر
فى هذا الـكتاب لمعا تدل
على ماسبق فى كتبنا والله
سبحانه وتعالى اعلم
٭(ذكر خلافة المهـدى
محمد بن عبد الله بن على بن
عبد الله بن العباس) ٭ ويكنى أبا عبد الله وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن سهم بن أبى سرح من ولد المتـكلمين

المتكلمين على نبوة موسى فاذا أقر واجحد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقال نحن على ما اتفقنا عليه الى أن نتفق على غيره فسأل أبا الهذيل عن ذلك فقال ان كان موسى هذا الذى أخبر بمحمد صلى الله عليه وسلم وأقر بشرفه وأمر باتباعه فانا أقر بنبوته وان كان غيره فانا لا أعرفه فتحير اليهودى ثم سأله عن التوراة فقال ان كانت التى نزلت على موسى المذكور فهى حق والا فهى عندى باطل *(ومنه) قيل للحسن الملائكة أفضل أم الانبياء فقال أين أنت من هذه الآية ولا أقول انى ملك *(ومنه) وعن عمر وعلى رضى الله عنهما ان الخضر لقيهما وعلمهما هذا الدعاء وذكر فيه خيرا كثيرا لمن قاله فى اثر كل صلاة يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم على الحاح الملحين أذقنى برد عفوك وحلاوة مغفرتك *(ومنه) سمع اياس يهوديا يقول ما أحمق المسلمين يزعمون أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون فقال أوكل ما تأكله تحدثه قال لا لان الله تعالى يجعل أكثره غذاء قال فما تنكر أن يجعل جميع ما يأكل أهل الجنة غذاء *الرزية كل الرزية تضييع أمر المرأة الرندية وذلك انه وردت على تلمسان فى العشرة الخامسة من المائة الثامنة امرأة من رندة لا تأكل ولا تشرب ولا تبول ولا تتغوط وتحيض فلما اشتهر هذا من أمرها أنكره الفقيه أبو موسى بن الامام وتلا كانا يأكلان الطعام فاخذ الناس يبثون ثقات نسائهم ودهاتهن اليها فكشفوا عنها بكل وجه يمكنهن فلم يقفن على غير ما ذكر وسئلت هل تشتهين الطعام فقالت هل تشتهون التبن بين يدى الدواب وسئلت هل يأتيها شئ فاخبرت أنها صامت ذات يوم فأدركها الجوع والعطش فنامت فأتاها آت فى النوم بطعام وشراب فأكلت وشربت فلما أفاقت وجدت نفسها قد استغنت فهى على تلك الحال تؤتى فى المنام بالطعام والشراب الى الآن ولقد جعلها السلطان فى موضع قصره وحفظها بالعدول ومن يكشف عما عسى يخفى من أمرها به اذا أتت اليها أربعين يوما فلم يوقف لها على أمر بيد أنى أردت أن يزاد فى عدد العدول ويجمع اليهم الاطباء ومن يخوض فى المعقولات من علماء الملل المسلمين وغيرهم ويوكل من نساء الفرق من يبالغ فى كشف من يدخل اليها ولا يترك أحد يخلو بها وبالجملة يبالغ فى ذلك ويستدام رعيها عليه سنة لاحتمال أن يغلب عليها طبع فتستغنى فى فصل دون فصل ثم يكتب هذا فى العقود ويشاع أمره فى العالم وذلك لانه يهدم حكم الطبيعة الذى هو أضر الاحكام على الشريعة ويبين كيفية غذاء أهل الجنة وأن الحيض ليس من فضلات الغذاء ويبطل التأثير والتولد ويوجب ان الاقترانات بالعادات لا باللزوم وعند الاسباب لا بها الى غير ذلك الا أنى لما أشرت بهذا انقسم من أشرت عليه بتبليغه الى من لم يفهم ما قلت ومن لم يرفع به رأسا لايثار الدنيا على الدين فانا لله وانا اليه راجعون وقد ذكر ان امرأة أخرى كانت معها على تلك الحالة وحدثنى غير واحد من الثقات ممن أدرك عائشة الجزيرية أنها كانت كذلك وان عائشة بنت أبى يحيى اختبرتها أربعين يوما أيضا وكم من آية أضيعت وحجة نسيت هذا مما لم يعرف مثل قبل المائة الثامنة وكذلك الوباء العام القريب فروطه يوشك أن يطول أمره فينسى ذكره ويكذب المحدث به اذا انقضى عصره وكم فيه أيضا من أدلة على أصول الملة *(ومنه) قال شيخ من صالحى الفقهاء فى عصرنا بفاس

ذى رعين من ملوك حمير * أخذله البيعة بمكة الربيع مولاه يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وأتاه ببيعته منارة مولاه فاقام يومين بعد ذلك ثم خطب الناس وبويع بيعة العامة وكان مولده سنة سبع وعشرين ومائة وخرج من مدينة السلام فى سنة سبع وستين ومائة يريد بلاد قرماسين من بلاد الدينور وقد وصف له طيب ماسبذان وادبوجان فعدل الى الموضع المعروف باودالدان فمات بقرية يقال لها رزين ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة سبع وستين ومائة فكانت خلافته عشر سنين وشهرا وخمسة عشر يوما وقبض وله ثلاث وأربعون سنة وصلى عليه هرون الرشيد وكان موسى الهادى غائبا بجرجان وقيل انه مات مسموما فى قطائف أكلها وليست حسنة وغيرها من حشمه المسوح والسواد جزعا عليه فقال فى ذلك أبو العتاهية

رحن فى الوشى فأصبحـ ـن عليهن المسوح

كل نطاح وان عا ش له يوما نطوح

لست بالباقى ولو عمـ ـرت ما عمر نوح

فعلى نفسك نح * ان كنت لابد تنوح

*(ونذكر جملا من أخباره ولمعا مما كان فى أيامه)*